

## محاضرة) كيفية تلقي علم التفسير( - الجزء 1 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00 يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا - 00:00:35 ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها - 00:01:03 وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وبعد فان الله سبحانه وتعالى لما كتب ان يجعل في الارض خليفة قال لملائكته اني جاعل في الارض خليفة فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ ونحن نسبح بحمدك ونقدس - 00:01:28 فقال لهم اعلم ما لا تعلمون. وخلق الله سبحانه وتعالى ادم خليفة في الارض من طين ثم قال له كان فكان. ثم قال له كن فكان. ثم اسجد الله عز وجل له ملائكته - 00:01:53 عليه منته وانزله جواره في جنته. ثم ان الله سبحانه وتعالى حذره وزوجه طاعة ابليس ونهاهما ان يأتي الشجرة او ان يأكلها منها. فاذلهم الشيطان عنها واقترب الخطيئة فاكلا من الشجرة - 00:02:13 فاهبطهما الله سبحانه وتعالى من الجنة وقال قل نهبطوا منها جميعا. ثم ان الله سبحانه وتعالى ما اهبطه انزله الارض وانكره زوجه وبث منها رجلا كثيرا ونساء ولما مات ادم عليه - 00:02:34 الصلاة والسلام خلفت امته امة اخرى حتى تكاملت عشرة قرون بعد ادم عليه الصلاة والسلام كلها على دينه لم تبدل ولم تغير. ثبت ذلك من کلام ابن عباس رضي الله عنهم في صحيح البخاري. ثم انه - 00:02:54 حدث الشرك بعد في امة نوح عليه الصلاة والسلام. فبعث الله عز وجل اليهم نوحا بشيرا ونذيرها كما قال الله عز وجل كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب - 00:03:14 ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. فجعل الله سبحانه وتعالى هدایته مبينة لكل امة بنبي يبعث وكتاب ينزل حتى توالت هذه الامم فانتهت الى الامة السبعين وهي هذه الامة. فعنده الترمذى بسند - 00:03:34 من حديث بهز ابن حكيم ابن معاوية ابن حيدة عن ابيه عن جده معاوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم تتمون سبعين امة انت خيرها واقرمتها على الله عز وجل. وان هذه الامة - 00:03:54 وتمة السبعين وهي الكائنة اكرم الامم واعزها على الله سبحانه وتعالى كان من اسباب كرمها وعزتها ان الله عز وجل ختم الانبياء الذين يرسلون والكتب التي تنزل على هذه الامة. فكان نبيهم هو محمد - 00:04:14 صلى الله عليه وسلم وكان الكتاب المنزّل عليه هو القرآن الكريم. فبعث الله عز وجل اليهم محمدا صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرها وانزل معهم الكتاب بالحق ليكون خاتمة المطاف في تصديق قوله تعالى متاؤلا بالحقيقة - 00:04:34 كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق. فكان محمد صلى الله عليه وسلم هو الرسول

المصطفى المبعوث الى هذه الامة كما قال الله سبحانه وتعالى لقد جاءكم رسول من - 00:04:54

انفسكم عزيز عليهما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم. وقال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. فقال تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم - 00:05:14

ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. فصار الكتاب المنزل على هذا النبي الامين صلی الله عليه وسلم هو القرآن الكريم كما قال تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا - 00:05:44

ما بين يديه وهدى وبشري للمؤمنين. وقال تعالى تنزيل من رب العالمين. في اية اخرى ترشد جميعا الى ان الله سبحانه وتعالى ختم الرسل المبعثة الى الامم بمحمد صلی الله عليه وسلم. وختم - 00:06:04

الكتب التي انزلت على الرسل بالقرآن الكريم. وجاء القرآن الكريم كتابا عظيما جليلا هو اعظم الكتب الزلة من ربنا سبحانه وتعالى وله من المنافع والآثار ما ليس لغيره من الكتب. كما قال تعالى يا ايها الناس - 00:06:24

قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. وقال سبحانه وتعالى قرآنا عربية لينذر الذين ظلموا وبشري للمحسنين. وقال تعالى هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين. وقال تعالى هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون. وقال تعالى - 00:06:44 وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به النشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. فالقرآن الكريم فيه الهدایة التامة وهو - 00:07:14

ضياء العام ولا يوجد امر من امور الدنيا والآخرة الا وقد اشتمل القرآن الكريم على البيان التام النافع له فمن اراد منفعة عاجلة او اجلة يقصدها في كتاب يطلبه فانه لا يوجد في شيء من الكتب الالهية. فضلا عن - 00:07:34

غيرها من الكتب كتاب كالقرآن الكريم. واذا كان القرآن بهذه المنزلة فهو حقيق بالاوصف الجلية. التي في بعض اياته مما ذكرنا وفي غيرها وهي التي اشار اليها شيخ شيوخنا حافظ الحكمي رحمه الله تعالى في - 00:07:54

نيته اذ قال هو الكتاب الذي من قام يقرأه كانما خاطب الرحمن في الكلم هو الصراط هو الحبل المتين هو ميزان والعروة الوثقى لمعتصم هو البيان هو الذكر الحكيم هو التفصيل فاقنع به في كل منبهم هو البصائر - 00:08:14

والذكر لمذكر هو الموعظ والبشرى لغير عمي هو المنزل نورا بینا وهدى والشفاء لما في القلب من سقم. فإذا كان القرآن بهذه المنزلة وقد امرنا الله سبحانه وتعالى فيه باوامر عظيمة تتصل - 00:08:34

كقرائته وتدبره والعمل به والحكم به والتحاكم اليه والاستشفاء به. فان منافع ما في القرآن الكريم. لا كمالها او اصلها الا بمعرفة معانيه. ولا ينال المرء حظه من التلذذ بالقرآن قراءة. حتى يكون له - 00:08:54

طيب من معرفة معانيه ولما قال امام المفسرين محمد ابن جرير الطبرى رحمه الله تعالى اني لاعجب من القرآن ولم يعلم تأويله كيف يلتد بقراءته. انتهى كلامه. اي ان العبد الذي يقرأ القرآن لا تحصل له اللذة - 00:09:14

كاملة بالقرآن الكريم الا مع معرفة المعاني. وهذا امر ظاهر في كل کلام. فكيف بالقرآن الكريم؟ ولما قال هذا في تصديق المعنى المتقدم ابو العباس ابن تيمية الحفيد رحمه الله تعالى في مقدمته الشهيرة قال حاجة الامة ماسة الى فهم - 00:09:34

قرآن وقال ايضا وكل کلام فالمقصود منه معرفة معانيه دون مجرد الفاظه. فالقرآن اولى بذلك. وقال ايضا والعادة ايضا تمنع ان يقرأ قوم كتابا في فن من العلم كالحساب والطب ولا يستشرحوه فكيف - 00:09:54

بكلام الله تعالى الذي به عصمتهم وهو سعادتهم ونجاتهم وفالاحهم في الدنيا والآخرة. انتهى كلامه رحمه الله تعالى فينبغي ان يعلم المرء ان من اعظم ما يفتح له مشارع الادراك والعمل بالقرآن والتحاكم اليه والاستشفاء - 00:10:14

به ووجدان لذته هو معرفة تفسيره. ولما قال هذا كان السلف رحمهم الله تعالى يجتهدون في تعلم كتاب الله سبحانه وتعالى. وحقيقة بن اراد النجاة صغيرا او كبيرا عاميا او طالب علم. ان يكون له - 00:10:34

حظ من کلام الله سبحانه وتعالى. واذا كان الناس يفزعون الى امضاء اوقات كثيرة في تفهم کلام المعظمين من بشر من الشعراء او

الملوك او غيرهم فان المريد لنفسه النجاة حقيق به ان يجعل لنفسه - 00:10:54

حظا من معرفة معاني كتاب الله سبحانه وتعالى. والناس ربما رأوا القرآن الكريم كتابا سهلا واضحا فاهملوا تفسيره. ولو انهم اطلعوا على حقائق كلام الله سبحانه وتعالى لذهب عقولهم فان القرآن الكريم لا تفني عجائبه ولا تنتهي ذخائره ولا يخرج المرء منه بعبرة الا ووجد بعد - 00:11:14

لها عبرة ولا يقرأ الانسان اية يعرف تفسيرها الا ويتبدى له من معانيها ما لم يحط به علمها. ذلك ان كلام الله سبحانه وتعالى ولا يحيطون بالله سبحانه وتعالى علما - 00:11:44

وكل كلام من كلام البشر ينتهي الى معنى. اما كلام رب البشر سبحانه وتعالى فانك ربما وجدت في كلام بعض متاخر المفسرين بل من فتح الله عز وجل له بصيرة في فهم القرآن ما لم تجده في كلام السابقين ولا - 00:12:01

عني بذلك معنى جديدا لم يذكره السلف فانه لا يكون للقرآن معنى صحيح الا وهو في كلام السلف. ولكن نريد وجها من الفهم الصحيح الذي ذكره السلف رحمهم الله تعالى - 00:12:21

ومن مثل ذلك ما ذكره المنصور السعدي احد ملوك المغرب في مجلسه في ذكر قول الله سبحانه وتعالى لما ذكر نعيم اهل الجنة فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. فانه قال لجلسائه لما كان نعيم الجنة اعظم النعيم - 00:12:35

كيف ذكر الله سبحانه وتعالى اعين على جمع قلة؟ وهي صيغة افعل وكان حقيقة المناسب للنعمان ان يذكره على كثرة فسكتوا فقال لان الله سبحانه وتعالى قضى انه لا يدخل الجنة الا قليل. وصدق - 00:13:03

رحمه الله فان الاحاديث شاهدة بهذا انه لا يدخل الجنة من كل الف الا واحد وهذا ثابت في الصحيحين غيرهما اذا تقررا مقام علم التفسير وعظم جلالته فينبغي ان يعلم المرء بعد ان كل - 00:13:24

مطلوب له طريق يوصل اليه. وهذه قاعدة اجمعـت عليها الامم قاطبة. فمن اراد شيئا من الامور الحسية او المعنوية فلا بد ان يسلك طريـقا يفضيـ به اليـه. وجادة تدلـ عليهـ ولما كانـ العلمـ مطلـوبا - 00:13:44

قويا فـانـ لهـ جـادـةـ توـصلـ الىـ كلـ فـنـ مـنـهـ. ويـشـهدـ لـذـكـ ماـ روـاهـ مـسـلمـ اـبـيـ الحـاجـ فيـ صـحـيـحـهـ منـ حـدـيـثـ سـليمـانـ الـاعـمـيـ عنـ اـبـيـ صالحـ الـزيـاتـ عنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ فـذـكـ حـدـيـثـاـ وـفـيـهـ وـمـنـ سـلـكـ - 00:14:04

طـريقـاـ يـلتـمـسـ فـيـهـ عـلـمـ سـهـلـ اللـهـ لـهـ بـهـ طـريقـاـ إـلـىـ الـجـنـةـ وـكـمـاـ انـ الـجـنـةـ لـهـ طـرقـ توـصلـ إـلـىـ الـجـنـةـ وـهـيـ الـاعـمـالـ الصـالـحةـ وـالـاعـقـادـ الـكـامـلـةـ فـكـذـكـ كـلـ فـنـ مـنـ الـفـنـوـنـ لـهـ طـريقـ يـوـصـلـ إـلـيـهـ. ويـقـالـ حـيـنـئـذـ اـنـ مـعـرـفـةـ تـفـسـيرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـهـ - 00:14:24

طـريقـ توـصلـ إـلـيـهـ وـتـفـضـيـ بـسـالـكـهـ إـلـىـ الـاحـاطـةـ بـعـلـمـ التـفـسـيرـ مـسـلـمـيـنـ فـيـ هـذـهـ الـقـاعـدـةـ اوـ غـيرـ مـسـلـمـيـنـ اـحـدـ يـصـلـ لـعـلـمـ التـفـسـيرـ بـدـوـنـ طـرـيقـ ماـ جـوـابـ لـاـ طـيـبـ مـنـ النـاسـ الـاـنـ مـنـ يـقـولـ - 00:14:51

انـ عـلـمـ التـفـسـيرـ يـتـلـقـيـ بـدـوـنـ شـيـخـ يـمـكـنـ هـذـاـ اوـ لـاـ يـمـكـنـ لـاـ يـمـكـنـ لـاـ يـتـلـقـيـ عـلـمـ التـفـسـيرـ بـدـوـنـ شـيـخـ فـعـنـدـ اـبـيـ دـاوـودـ

مـنـ حـدـيـثـ الـاعـمـشـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـسـيـدـ عـنـ سـعـيـدـ اـبـنـ جـبـيرـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ - 00:15:14

تـسـمـعـونـ وـيـسـمـعـ مـنـكـمـ وـيـسـمـعـ مـنـ سـمـعـ مـنـكـمـ. وـاـسـنـادـ قـويـ. فـهـذـاـ الـحـدـيـثـ حـجـةـ اـنـ كـلـ عـلـمـ مـنـ الـعـلـومـ لـاـ يـؤـخـذـ اـلـاـ بـالـتـلـقـيـ فـلـاـ يـظـنـ اـحـدـ اـنـ عـلـمـ اـنـ اـعـظـمـ الـعـلـومـ وـهـوـ كـتـابـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـتـلـقـيـ - 00:15:39

شـيـخـ وـالـمـقـيـدـاتـ الـتـيـ قـيـدـتـ بـاـخـرـةـ فـيـ هـذـاـ مـاـ يـرـوـجـ اـنـ فـيـهـ اـنـ يـتـلـقـيـ عـلـمـ التـفـسـيرـ بـدـوـنـ شـيـخـ قـالـهـ الـمـتـكـلـ بـهـ بـدـوـنـ شـيـعـ. فـانـهـ لـمـ يـأـثـرـ هـذـاـ الـكـلـامـ الـذـيـ ذـكـرـهـ عـنـ شـيـخـ تـلـقـاهـ وـانـمـاـ هوـ مـنـ بـنـيـاتـ - 00:15:59

افـكـارـهـ وـيـعـلـمـ اـيـضاـ اـنـ مـنـ الغـلطـ مـنـ يـظـنـ اـنـ عـلـمـ التـفـسـيرـ يـؤـخـذـ بـالـقـرـاءـةـ الـمـجـرـدـةـ فـيـ كـلـ كـتـبـ التـفـسـيرـ فـانـ مـنـ النـاسـ الـيـوـمـ مـنـ نـعـتـ طـرـيقـ تـلـقـيـ التـفـسـيرـ فـقـالـ اـوـلـاـ يـقـرـأـ تـفـسـيرـ كـذـاـ وـثـانـيـاـ يـقـرـأـ تـفـسـيرـ كـذـاـ وـثـالـثـاـ - 00:16:19

يـقـرـأـ تـفـسـيرـ كـذـاـ وـمـحـصـلـةـ مـنـ سـلـكـ هـذـهـ الـجـادـةـ اـنـ خـرـجـ بـلـاـ مـعـرـفـةـ لـلـتـفـسـيرـ. لـاـ نـيـسـتـ مـعـادـلـاتـ رـيـاضـيـةـ تـحـفـظـ وـانـمـاـ هوـ عـلـمـ يـجـمـعـ بـيـنـ اـدـرـاكـ جـمـلـ مـنـ الـاـصـولـ قـوـاـعـدـ مـعـ صـفـاءـ الـنـفـوسـ وـصـلـاحـيـةـ الـقـلـوبـ. فـعـنـدـ ذـكـرـ يـحـاطـ بـالـتـفـسـيرـ. فـاـلـاـنـسـانـ اـذـاـ قـرـأـ تـفـسـيرـاـ كـامـلـاـ لـاـ يـحـيـطـ

ابدا وانما اذا ترقى في نقل التفسير درجة فدرجة فدراجه فانه قنین ان يصل الى الاحاطة بعلم التفسير ووراء ذلك مقام اخر وهو بناء مملكة التفسير فيه ولل الحديث عنها باب اخر ليس هذا محله - 00:17:11

ان محل هذا المقام وهو من الامور الحقيقة بان تستفتح بها مجالس التفسير الارشاد الى مراتب ومنازل تلقي علم التفسير التي متى اخذ فيها الانسان فانه باذن الله عز وجل يصل الى معرفة - 00:17:31

بهذا العلم وانما خفي الارشاد الى هذه المراتب لعزة علم التفسير في الامة فان علم التفسير في الامة منذ القديم قليل وفي ذلك ذكر الزركشي في قواعده ان علم التفسير من العلوم التي لم تنضج ولم تحرق فهو - 00:17:51

علم قليل في الامة لثقله فانه علم يحتاج الى الله عظيمة وعلوم متعددة لكن من اخذ هذه الطريق على وجه صحيح مع دوام الالاحاج وسؤال الله عز وجل ان يفتح له فانه يحيط علما بتفسير - 00:18:11

كتاب الله سبحانه وتعالى وسننعت اليوم طرفا من هذه المراتب والنقل ثم نستكمل بقيتها ان شاء الله على غدا في مثل هذا الموعد. ففاتحة المراتب التي يتلقاها الانسان كي يستفتح علم - 00:18:31

تفسير هو هي دراسة كليات التفسير في الالفاظ هي دراسة كليات التفسير في الالفاظ ومعنى كليات التفسير في الالفاظ الكلمات القرآنية التي يضطرد معناها في القرآن الكريم الكلمات القرآنية التي يضطرد معناها في القرآن الكريم. واصل هذا العلم ما رواه احمد - 00:18:51

في مسنده من حديث دراج ابي السمح عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل حرف يذكر فيه القنوت في القرآن فهو الطاعة - 00:19:24

اه فالكلية المذكورة في هذا الحديث فيها الاعلام بان كلمة القنوت كيما دارت في القرآن الكريم فالمراد بها الطاعة. فمثلا قوله تعالى كل له قانتون اي مطيعون. وقوله تعالى وكانت من القانتين اي المطيعين - 00:19:44

وقوله تعالى ومن يقنت منك لله ورسوله اي ومن يطع الله ورسوله وقوله تعالى يا مريم اقنتي لربك اي اطيعي ربك فكل هذا الاصل يرجع هذه الكلية المذكورة واصلها في حديث نبوى في اسناده ضعف - 00:20:10

وهذه الكليات المسماة بكليات التفسير في الالفاظ قيدت لاخراج كليات التفسير في المعاني فان كليات التفسير نوعان احدهما كليات المباني وهي التي ذكرت لك والاحاطة بها ممكنة لعموم الخلق والآخر كليات المعاني - 00:20:37

وهي المستفادة من الاستقراء التام لاساليب القرآن الكريم وقل من اشار الى هذا النوع او اشار به الا نفرا يسيروا في الامة ومن لهم مكنة في علم التفسير كابي ابن تيمية الحفيد وتلميذه ابن القيم والشاطبي في مواضع متفرقة من كتاب المواقف. فمن ذلك مثلا في كليات المعاني - 00:21:05

ان الله سبحانه وتعالى اذا ذكر جزء اهل الطاعة من الجنة فانه يذكر جزء اهل المعصية من النار وهلم جرا وكليات المعاني تحتاج الى صفوف نظر وادمان العبد قراءة القرآن الكريم مع معرفة تفسيره فهي مرتبة متاخرة تتعلق بملكة التفسير. لكن باعتبار تحصيل علم التفسير - 00:21:32

مستفتح ذلك معرفة كليات الالفاظ في التفسير. وهذه الكليات في التفسير هي غير كليات القرآن ومن الناس من يخلط بينهما فكليات التفسير هي الالفاظ التي يطرد معناها في القرآن كالمثال الذي ذكرت لك - 00:22:03

اما كليات القرآن فهي المعاني المبينة في القرآن انها عامة كلية. كقوله تعالى الله خالق كل شيء وقوله تعالى كل من عليها فان. وقوله تعالى كل نفس ذاتة الموت. فهذا النوع يسمى - 00:22:23

كليات القرآن وليس هو المراد وانما المراد بالذكر هنا كليات التفسير على المعنى الذي ذكرت لك. وفائدة كليات الالفاظ والتفسير انها بمنزلة القواعد فهي قاعدة تفسيرية وهي المناسبة معنى القاعدة في اللغة والاصطلاح - 00:22:43

المنشور عند النحاة والفقهاء خلافا لغيرهم. لأن علوم القرآن والتفسير هي كما قال الزركشي لما ذكر التفسير لم تنضج ولم تحرق وقد

خلط المصنفون بين اصول التفسير وقواعد وعلوم القرآن. لكن حسب الوضع اللغوي - [00:23:08](#)  
والتصريف الاصطلاحي في علم الفقه والنحو فان احق المعاني باسم قواعد التفسير هي التي تسمى بكليات في التفسير في الالفاظ  
لأنها قاعدة مطردة تنفع في تفسير كل اية تتعلق بها. فمثلا نقول كل سلطان في القرآن - [00:23:28](#)  
 فهو حجة فهذه قاعدة اذا ورد السلطان في القرآن فمعناه الحجة كقوله تعالى ما لكم به من سلطان يعني ما لكم به من حجة وهذه  
الكلية صحت عن ابن عباس رضي الله عنهما فيما رواه الفيليبي في تفسيره من حديث سفيان ابن عيينة - [00:23:48](#)  
عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كل سلطان في القرآن فهو حجة فهي مفيدة في جعلها قواعد  
يفهم بها الانسان معاني هذه اللفظة كيما دارت في القرآن الكريم - [00:24:08](#)  
والمتن المرشح لللاحاطة علما بكليات التفسير في الالفاظ متن مبارك اسمه حسن فينظم مشتركات القرآن للعلامة عبدالهادي ابن  
رضوان الابيار الازهري رحمه الله تعالى. وهو متن شعري لطيف ظمنه جملة من كليات التفسير في الالفاظ نقلها من كلام السيوطي في  
- [00:24:29](#)

الاتقان وهي في الحقيقة ليست للسيوطى وإنما لابن فارس فان ابن فارس هو اقدم مصنف في هذا الفن صنف كتاب فيه اسمه افاد  
القرآن وقد نشر هذا الكتاب اللطيف في احد المجالات العلمية بتحقيق الدكتور - [00:25:05](#)  
حاتم الضامن ثم تطور هذا الفن والفت فيه تصانيف تصانيف عدة واحسن ما يصلح منها للتلقي بقراءته على الاشياء هو المتن الذي  
ذكرته لك الذي صنفه العلامة عبدالهادي الابياري. وهذا - [00:25:25](#)  
المتن يفتقد الشروح والحوالى عليه سوى حاشية للمصنف نفسه نشرت في ضمن به المواكب العلمية على المواكب العلية على  
الكواكب الذرية في الضوابط العلمية. وهو كتاب عظيم في مجلدين جمع فيه ما كان سبق منه من نظم جملة من الضوابط العلمية في  
انواع العلوم وعلق عليها - [00:25:45](#)

تعليقات يسيرة طبع بعضه في حياته ثم استكمله احد تلاميذه حتى كمل الكتاب في مجلدين وهذه المنظومة سبق ان جردناها في  
نسخة مصححة وهي موجودة في احد مراكز التصوير في المدينة النبوية - [00:26:15](#)  
اما المرتبة الثانية التي تلي دراسة كل كليات الالفاظ في التفسير فهي دراسة غريب القرآن. ومنعى غريب  
القرآن الالفاظ التي تخفي معانيها لقلة استعمالها لقلة استعمالها - [00:26:35](#)

ويسميه اهل اللغة بالوحشى من الالفاظ ومعنى الوحشى يعني المنفرد الذى يقل ذكره فهو منفرد لا يمازج لسان العرب ودوران على  
الستتهم قليل وهذا المعنى هو المراد في كلام الناس اذا قالوا لا غريب الا الشيطان. فانهم يقصدون لا متوجه - [00:27:09](#)  
منفرد الا الشيطان وبعض الناس يظن ان هذه الكلمة تخالف الوارد من الاحاديث في مدح الغرباء وليس كذلك. وإنما عنوا بها المعنى  
الذى ذكرناه لكم من اراده والانفراد وهي حال الشيطان. وهذا - [00:27:39](#)

النوع من العلم المحتاج اليه في تفسير كلام الله سبحانه وتعالى اصله قديم مأثور منه ما روی من حديث البراء بن عازب عند  
الطبراني في الصغير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا. قال - [00:27:58](#)

السري النهر وروي موقوفا عند الحكم وهو الصواب وعلقه البخاري كذلك. فكلمة الثرى كلمة غريبة. وتفسيرها النهر كما روی ذلك  
مرفوعا وصح موقوفا عن البراء بن عازب وهذا شاهد لغريب في القرآن الكريم - [00:28:23](#)

وهذا الفن من العلوم المحتاج اليها في تفسير كلام الله عز وجل لا يتعلق بكل كلمة في القرآن. وإنما يتعلق الكلمات التي يقل دورانها  
ويخفى معناها على عموم الناس وفائده - [00:28:46](#)

اكتمال فهم لغات القرآن. اكتمال فهم لغات القرآن. لأن لغات القرآن قسمان ذكره ابو حيان الاندلسي في مقدمة تحفة الاريب. احدهما  
نوع يدركه كل احد لقوله تعالى وانزلنا من السماء ماء فكل احد يسمع هذه الاية يفهم معناها - [00:29:09](#)  
والثاني نوع لا يدركه الا من تبحر في علوم العرب ولغتهم وهو المقصود بعلم غريب قرآن والمتن المعتمد اصلا في درايته هو كتاب  
تحفة الاريب فيما في القرآن من الغريب - [00:29:38](#)

تحفة الاريب فيما في القرآن من الغريب للعلامة محمد ابن يوسف الاندلسي المعروف بابي حيانة الاندلسي. وهو رجل واسع اطلاع في علوم العربية ولا سيما النحو واللغة وله تفسير مشهور هو البحر المحيط. وافرد كتاب - 00:30:00

في الغريب هو كتاب تحفة الاريب فهو المتن المعتمد في تلقي غريب القرآن ومن لطيف ما وقع في هذا الكتاب انه ختم ببيان معنى قوله تعالى افلم يبأس الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميما. قال هي - 00:30:29

في لغة النحو يعلم ويبيّن فجعل معنى هذا يبأس هنا بمعنى يعلم يعني افلم يعلم الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميما وهذا يبيّن أهمية معرفة غريب القرآن - 00:30:56

وهذا الكتاب ليس عليه شرح ولا حاشية متداولة لكن يوجد تسجيل الشيخ عبدالرحمن عوفوني بالتعليق على هذا الكتاب فمن وجد هذه التعليقة المسجلة صوتيا فانه ينتفع بها في استشراح هذا الكتاب - 00:31:15

اما المرتبة الثالثة في تلقي علم التفسير فهي دراسة كلمات القرآن. والمراد بكلمات القرآن الالفاظ القرآنية عامة والفرق بينها وبين الغريب ان الغريب يختص بالمنفرد القليل الدوران على اللسان. اما كلمات القرآن - 00:31:41

فانها تشتمل الغريب وغيره ومنه في تفسير قوله تعالى وعنه مفاتح الغيب لا يعلمه الا هو ما رواه البخاري في صحيحه من حديث ابن شهاب عن سالم ابن عبد الله ابن عمر عن ابيه عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله - 00:32:04 عليه وسلم قال مفاتح الغيب خمس ان الله يعلم ايش ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت - 00:32:29

فهذا من شواهد بيان كلمات القرآن التي صحت عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه فسر مفاتح الغيب يعني خزائنه هؤلاء الخمس والفرق بين هذه المنزلة وبين تفسير القرآن ان هذه المنزلة يستجلی فيها المتلقي معاني مفردات القرآن بخلاف التفسير - 00:32:50 الذي يستجري فيه المعاني الكلية دون المفردات. وفائدة الاطلاع على معاني الكلمات القرآنية. ففيه فائدة زائدة على معرفة الغريب التي سبقت ففي الغريب لا يحيط المرء الا بالكلمات القليلة الدوران التي هي غريبة. واما في هذه - 00:33:16

المرتبة فيقع لمن تلقاء الاطلاع على معاني مفردات القرآن والمتن المعتمد اصلا في درايته كتاب كلمات القرآن توضيح وبيان. كلمات القرآن توضيح وبيان للعلامة حسنين ابن محمد مخلوف المالكي الازهري رحمه الله تعالى فانه كتاب - 00:33:36  
مختصر نافع في بيان معاني كلمات القرآن وووقدت فيه مواضع احتجاج فيها الى صنف في الاشارة اليها احد المعاصرین كتابا اسمه التعقبات المفيدة على كتاب كلمات القرآن فيستفاد بضمها اليه. وهذا الكتاب ليس عليه شيء من الشروح والحواشى وهو - 00:34:03 وحقیق بذلك كالكتابين السابعين وفقدان الشروح والروايات على ما مضى فيه اعظم بان علم التفسير في الامة قليل وعزيز واما المرتبة الرابعة فهي دراسة الوجوه والنظائر القرآنية. دراسة الوجوه - 00:34:33

والنظائر القرآنية والمراد بالوجوه والنظائر القرآنية الالفاظ القرآنية المتشدة لفظا او اصلا الالفاظ القرآنية المتشدة لفظا او اصلا وال مختلفة معنى. فتجيء الكلمة واحدة في لفظها او في اصلها والمراد بلفظها ان تكون على نفس البناء الحسني الحسني - 00:34:58

او اصلا باعتبار رجوعها الى اصل لغوی واحد مثل احسانا ومحسن وغير ذلك النوع الثاني يرجع الى الاصل اما النوع الاول فانه يرجع الى نفس اللفظة وكلها اذا اتحدت في لفظها واختلفت معنى فانها - 00:35:31

تدرج في ضمن مسمى الوجوه والنظائر. فتكون الكلمة واحدة لكن المعنى مختلف ومن شواهده ما في الصحيح من حديث الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله ابن مسعود رضي الله - 00:35:51

عنه قال لما نزل قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسو ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون جاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اليه فقالوا اينا لا يظلم نفسه؟ فقال ليس كما تقولون - 00:36:11  
الظلم الشرك. الم تسمعوا قول العبد الصالح يعني اللقمان ان الشرك لظلم عظيم. فالظلم وقع في القرآن على معاني متعددة منها الانتقاد على النفس والاساءة اليها كقوله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون - 00:36:31



ذلك من الالفاظ التي اصطلاح عليها الناس باخرة - 00:43:13

وهذا الفن مع جلالته يوجد فيه كتاب يحتاج الى تهذيب. اسمه مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور للعلامة البقاعي رحمة الله تعالى وهو كتاب نافع لكن فيه طول المتن المعتمد اصلا لدراسة بدايات السور او مقاصدها هو كلام ابن عاشور في تفسيره وقد -

00:43:32

غرده احد المعاصرین في كتاب سماه اغراض سور القرآن الكريم في تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور فهذا المجرد الذي اخرج هو المختار كي يكون متنا لمعرفة مقاصد السور. وهذا المتن وهو المجرد من كتاب ابن -

00:44:02

اشهر مفتقر ايضا الى شرح وحاشية تبين معانيه وتجلی المراد منه ولعلكم وقد استوفی الناس فالمرتبة الاخيرة وهي مرتبة مقاصد السور لا تأتي فيها المصنفات المجردة ازيد عدا من اصابع يد واحدة مع جلالة هذا الامر وشدة الاحتياج اليه وتوقف الفهم الصحيح لسور القرآن على معرفة مقصود كل سورة من -

00:44:28

ومع ذلك فان المصنف فيه قليل لان علم التفسير صرف عنه الناس بامور كثيرة وقل العارف به وزاد الامر سوءا الجهل بالطريق المؤصل اليه. فصار علم التفسير علما قليلا في الناس مع شدة الانتفاع به في العلم كله. كما صح عن ابن مسعود رضي الله عنه فيما رواه ابن ابي شيبة وغيره -

00:45:01

انه قال من اراد العلم فليثور القرآن فان فيه علم الاولين والاخرين. من اراد العلم فليثور فان فيه علم الاولين والاخرين. يعني فليحرك القرآن بالنظر فيه وحسن تفهمه وتدبر اياته فان فيه -

00:45:31

علم الاولين والاخرين. فإذا ادمن الانسان القرآن الكريم قراءة وتدبرا ومعرفة للمعاني قدحت له من انواع العلوم في كل فن من الفنون ما ليس يوجد عند غيره. وازيد من ذلك ان يفتح -

00:45:51

له قوة الصلة مع الله سبحانه وتعالى. فان الصلة مع الله سبحانه وتعالى قوتها بحسب قوة القرآن في نفس وعظمت الصلاة في هذا لان عمودها القرآن. فالصلاحة محل لقراءة القرآن الكريم. فجل اثرها في -

00:46:11

رؤية صلة العبد بربه لان عبادها هو القرآن الكريم. فمن قويت صلته بالقرآن الكريم قوي ايمانه وزاد يقينه وحصل اعظم المطالب في الدنيا والآخرة. فحقيقة بنا معشر المؤمنين فقد خصنا الله عز وجل -

00:46:31

بالقرآن الكريم ان يكون لنا منه اعظم الحظ والنصيب قراءة وتفهما وتدبرا ومعرفة لمعانيه وتفسيره نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا فهم القرآن وان يعلمنا منه ما جهلنا وان يذكرنا منه ما نسينا -

00:46:51

وان يجعله امامنا وقادتنا الى جناته جنات النعيم. واخر قول حمد ربنا كما بدأه. واود ان اشير الى امرين في خاتمة المطاف احدهما الاعتذار عن استقبال الاسئلة سواء شفوية ام او مكتوبة -

00:47:11

ومن اراد ان يسأل في شيء من العلم والدين خاص او عام فانه يجلس على هذا الكرسي بعد التراويف فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد وكما نعلمكم العلم جدير بنا ان نعلمكم الادب فان العلم لا ينال الا بالادب. واذا كان لاهل العلم في -

00:47:31

مقام كبير فان من الديانة والامانة رد ما يحتاج اليه من البيان اليه. فمن احتاج ان يسأل سؤالا في في دينه فانه اذا صل صلاة التراويف وشهد الدرس بعده فانه يسأل الشيخ عما يشكل عليه من العلم. والامر الثاني ارجو منكم جميعا -

00:47:51

عن ان لا يتبعني احد. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد. واله وصحبه اجمعين -

00:48:11